

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وقولُهُ : معَ كسرِ هَمْزَتِهِ فِيهِ نَطْرٌ ولو قال : معَ ضبطِ هَمْزَتِهِ بِغَيْرِ قِيْدٍ لكانَ أَزَمَّ - على المُرادِ . ويأْتِي فِي أُنْمُلَةٍ بَيْتٌ آخَرٌ أَعْذَبُ مِنْ هَذَا قَلْتُ : وَهِيَ بِكسْرِ الأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّالِثِ نادرٌ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ فِي كِتَابِيهِ : المُجَرِّدِ وَالمُنْضَدِ وَحِكاهُنَّ - أَيْضاً اللّٰحِيانِيُّ فِي نوادرِهِ عَنْ يونسَ . وَقَالَ ياقوتُ فِي المُعْجَمِ : فِي إِصْبَعِ اليَدِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ جِيْدَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ وَهَنَّ : إِصْبَعٌ وَنَطائِرُهُ قَلِيلَةٌ جَاءَ مِنْهُ : إِبْرَمَ : نَدِيْتُ وَإِيْيَنَ : اسْمٌ رَجُلٍ نُسِبَتْ إِلَيْهِ عَدَنُ إِيْيَنُ وَإِشْفَى : لِلْمِثْقَبِ وَإِنْفَحَةٌ . وَإِصْبَعٌ كَأَثْمَدٍ وَأُصْبَعٌ كَأُبْلَمِ . وَحَكَى النّٰحَوِيُّ يُونُ لُغَةً رَابِعَةً رَدِيئةً وَهِيَ أُصْبَعٌ بفتحِ أَوَّلِهِ مَعَ كسْرِ الثَّالِثِ انْتَهَى . مؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ وَقَدْ تُذَكَّرُ وَالمُغالبُ التَّأْنِيثُ كما فِي العُبابِ زادَ شَيْخُنَا فِي الإصْبَعِ وَفِي أَسْمَائِها خُصُوصاً كالمُصَرِّ والمُصَرِّ نَعَمٌ جَزَمَ قَوْمٌ بِتَذْكِيرِ الإِبْهَامِ وَفِي اللِّسانِ رُوِيَ عَنِ النّٰبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَّتٌ إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الخَنْدَقِ فَقَالَ : . هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٌ . . . وَفِي سَبِيلِ □ ما لَقِيَّتْ فَأَمَّا ما حَكَاهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنْزَّتَ البَعْضَ لَأَنَّهُ إِصْبَعٌ فِي المَعْنَى وَإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِيها عِلْمَةٌ التَّأْنِيثِ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَالتَّذْكِيرُ إِزْمًا ذَكَرَهُ شَرْدِمَةُ كَابِنِ فارِسٍ وَتَبِعَهُ المُصَنِّفُ قَلْتُ : وَنقلَهُ اللِّيثُ أَيْضاً فَقَالَ : يُقَالُ : هَذَا إِصْبَعٌ عَلَى التَّذْكِيرِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَأَنْشَدَ لِلابِيدِ B ه : . مَنْ يَمْدُدِ □ عَلَيْهِ إِصْبَعًا . . . بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَيِّ أُولِعَا وَقَالَ الصّٰغَانِيُّ : لَيْسَ الرَّجْزُ لِلابِيدِ ما قالَهُ اللّٰيْثُ وَلَكِنَّهُ رُوِيَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ . . :

مَنْ يَجْعَلُ □ عَلَيْهِ إِصْبَعًا . . . فِي الخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعًا